تاريخ الفقه و تطوراته

(المنتخب)

٣

مقدمة التنقيح

بسم الله الرحمن الرحیم

تأریخ الفقه و تطوراته (المنتخب)

کاتب:

جمعی از نویسندگان

نشرت فی الطباعهٔ:

مجله حوزه

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

تاريخ الفقه و تطوراته (المنتخب) المجلد ۳

اشارة

نام كتاب: تأريخ الفقه و تطوراته(المنتخب)

موضوع: تاريخ فقه و تحولات آن

نويسنده: جمعى از بزرگان

تاريخ وفات مؤلف: ه ق

زبان: عربى و فارسى

قطع: وزيرى

تعداد جلد: ۲۰

تاريخ نشر: ه ق

محقق/ مصحح: گردآورنده: على رضا رحيمى ثابت

ملاحظات: اين مجموعه از برخى كتابهاى موجود در نرم افزار "جامع فقه أهل البيت عليهم السلام "جمع آورى شده است

تاريخ الاجتهاد

اشارة

مقدمة التنقيح

لقد كانت الأمم تترامى بهم أمواج الضلال فلا ينقذون من هوة الهوان الا و يقذفون الى أعمق منها سادت فيهم الفوضى و طنبت عليهم العادات الخرافية و حكمتهم النواميس المخزية فمن دماء مهدورة و غارات متتابعة و أخلاق وحشية و نظم مهتوكة و سبيل الأمن شائك و سير الإنسانية متقهقر يعبدون الحجارة و يشربون الرنق و يقتاتون القد، اذلة خاسئين، يخافون أن يتخطفهم الناس.

فظهر بينهم الرسول الأقدس «محمد» صلى اللّه عليه و آله حاملا مصباح الهداية هاتفا بما فيه حياة البشر عامة من الطقوس الراقية و التعاليم الإلهية و النظم المقدسة فأبطل مسعى الإلحاد و تفككت عرى الوثنية و اندحرت عادات الجاهلية و كان دستوره المتكفل للعز الخالد.

الكتاب المجيد

فإنه منبع المعارف و العلوم فاستعان به علماء العربية و فقهاء الشريعة و اتخذه الفرق الإسلامية للتدليل على ما ذهبوا اليه و ركن إليه الفلاسفة و أساتذة الطب في المهم من هذه المباحث.

و قد جمع الصحابة كتاب اللّه بتمامه في إضبارة خاصة أيام صاحب الدعوة الإلهية بأمر منه صلوات اللّه عليه و آله «۱» فان تركه هذا القانون الموحى به إليه في الجرائد و العظام كما عليه المزاعم معرض للتلف و الزيادة و النقصان مع انه متكفل لأنظمة حياة الأمم و سعادتها فرسول السماء المبعوث للإصلاح لا يستسيغ ترك القران متفرقا بين الصبيان و النساء.

و لم يختلف اثنان في جمع أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام لكتاب اللّه على حسب النزول «۲» و قد رأى ابن النديم مصحفا بخط على (ع) عند أبي يعلى حمزة الحسيني يتوارثه بنو الحسن «۳» كما ختم جماعة من الصحابة القران عدة مرات على النبي

(ص) «۴» و يحدث محمد بن كعب القرظى ان على بن أبى طالب و عثمان و ابن مسعود ختموا القرآن و رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله حى «۵».

و ابن العربى المالكى الأندلسى لم يتأخر عما عليه صحيح الأحاديث من جمع القران بتمامه أيام النبى (ص) و بأمر منه فيقول كان تأليف القران ينزل من عند اللّه تعالى فيبينه النبى لكتابه و يميزه لأصحابه و يرتبه على أبوابه إلا براءة فإنه لم يذكر لهم شيئا ليتبين للخلق ان اللّه تعالى يفعل ما يشاء «۶» و حديث انس بن مالك ينص على ان أربعة من الصحابة جمعوا القران على عهد رسول اللّه (ص) و هم معاذ بن جبل و زيد بن ثابت و أبو زيد أحد عمومته و اختلفت الرواية عنه فى الرابع هل هو أبو الدرداء أو أبى

---

(۱) مستدرك الحاكم ج ۲ ص ۶۱۱ و مسند الطيالسى ص ۲۷۰ و المحبر لابن حبيب ص ۲۸۶ و تاريخ الشام ج ۷ ص ۲۱۰ و فتح البارى ج ۹ ص ۴۴۰.

(۲) فتح البارى ج ۹ ص ۴۳ و إرشاد السارى ج ۷ ص ۴۵۹ و عمدة القارئ للعينى ج ۹ ص ۳۰۴.

(۳) الفهرست لابن النديم ص ۴۲.

(۴) تفسير روح المعانى للآلوسى ج ۱ ص ۲۴.

(۵) تفسير القرطبى ج ۱ ص ۵۸.

(۶) احكام القران ج ۱ ص ۳۶۶.

تأريخ الفقه و تطوراته (المنتخب)، مقدمةالتنقيح، ص: ۲

ابن كعب «۱».

و يستوضح الحاكم النيسابورى جمع القرآن على عهد الرسول (ص) من قول زيد بن ثابت: كنا عند رسول اللّه نؤلف القرآن من الرقاع «۲» و يؤكده مجاهرة ابن عمر فى جمعه القران و قراءته كل ليلة غير ان النبى (ص) امره بقراءته فى كل شهر «۳».

السنة النبوية

و هى عبارة عن أوامر النبى (ص) و نواهيه و اعماله بحضرة أصحابه قاصدا تعبيد الجادة الموصلة الى الرضوان و تقريره الأعمال التى تأتى بها الصحابة بحضرته و هى كالكتاب المجيد فى تلكم الأهمية الكبرى لان صاحبها لا ينطق عن الهوى ان هو إلا وحى يوحى، و أول من دون الحديث من الشيعة أبو رافع مولى رسول اللّه (ص) أهداه له العباس بن عبد المطلب فأعتقه النبى (ص) و سماه إبراهيم و أسلم قديما و هاجر الى المدينة و لازم أمير المؤمنين عليا عليه السلام و كان قيّمه على بيت ماله بالكوفة الى ان توفى أول خلافته «۴».

و رأى السيوطى فى نسبته إلى الزهرى «۵» فائل لتقدم أبى رافع عليه إلا ان يقصد به أول التابعين، على ان الزرقانى يذهب الى ان الصحابة و التابعين لم يكتبوا الحديث و انما كانوا يؤدون الأحاديث لفظا و يأخذونها حفظا الا كتاب الصدقات و لما خاف عمر بن عبد العزيز اندراسها أمر قاضيه على المدينة أبا بكر محمد بن عمرو بن حزم ان يجمع الأحاديث فتوفى ابن عبد العزيز و قد جمع ابن حزم كتابا قبل ان يبعث به اليه «۶» و فى تخريج أبى نعيم الأصبهانى ان عمر بن عبد العزيز كتب الى الآفاق بجمع حديث رسول اللّه صيانة له عن التلف «۷».

لقد ظل الصحابة من بعد الرسول و التابعون من بعدهم يستقون مسائل الشريعة من الأحاديث النبوية و لما تكثرت الفروع بسبب اختلاط المسلمين بغيرهم و لم يكن من تلك الدرارى اللامعة ما فيه النص عليها مال قسم من العلماء إلى الرأى و الاستحسان مستندين إلى ان الشريعة معقولة المعنى و لها أصول محكمة فهمت من الكتاب و السنة فكانوا يبحثون عن علل الاحكام و ربط المسائل بعضها ببعض و لم يحجموا عن الفتوى برأيهم فيما لا يجدون نصا فيه و اشتهروا بأصحاب «الرأى و القياس» كما قيل

لمقابلیهم الواقفین علی النصوص فحسب «أهل الظاهر» و کان أکثر أهل العراق أهل قیاس و أکثر أهل الحجاز أهل حدیث و علی هذا کان سعید بن المسیب یقول لربیعهٔ بن عبد الرحمن المتوفّی سنهٔ ۱۳۶ ه لما سأله عن علهٔ الحکم: أ عراقی أنت؟! «۸».

و لعل أول من غرس بذرهٔ العمل بالقیاس (عمر) فإنه یقول فی کتابه

---

(۱) صحیح البخاری باب فضائل القران و فتح الباری لابن حجر ج ۹ ص ۴۴ باب من جمع القران.

(۲) مستدرک الحاکم ج ۲ ص ۶۱۱.

(۳) إرشاد الساری ج ۷ ص ۴۵۹.

(۴) تأسیس الشیعهٔ ص ۲۸۰ للصدر الکاظمی.

(۵) التدریب ص ۲۴ و الأوائل له ص ۱۱۲.

(۶) حاشیهٔ الزرقانی علی موطإ مالک ج ۱ ص ۱۰.

(۷) تاریخ أصبهان ص ۱۴۰.

(۸) تاریخ التشریع الإسلامی ص ۱۴۳ و فجر الإسلام ج ۱ ص ۲۹۰.

تأریخ الفقه و تطوراته (المنتخب)، مقدمهٔالتنقیح، ص: ۳

إلی أبی موسی الأشعری: اعرف الأشباه و الأمثال و قس الأمور عند ذلک بنظائرها و اعمد إلی أقربها عند اللّه تعالی و أشبهها بالحق «۱».

و ممن أخذ بالقیاس و الاستحسان أبو حنیفهٔ النعمان بن ثابت المتوفّی سنهٔ ۱۵۰ ه تلقاه من أستاذه حماد بن سلیمان المتوفّی سنهٔ ۱۲۰ ه تلمیذ إبراهیم ابن یزید النخعی المتوفّی سنهٔ ۹۶ ه «۲» و اعانه علی تأسیسه تلمیذاه أبو یوسف القاضی المتوفّی سنهٔ ۱۸۲ و محمد بن الحسن الشیبانی المتوفّی سنهٔ ۱۸۹ «۳».

وخامهٔ القیاس

و لم یزل أبو عبد اللّه جعفر بن محمد الصادق (ع) یعرف أبا حنیفهٔ وخامهٔ القیاس و رداءهٔ عاقبته قال له یوما: أیهما أعظم عند اللّه تعالی قتل النفس التی حرم اللّه قتلها أم الزناء؟ قال أبو حنیفهٔ: القتل فقال الصادق علیه السلام: فلما ذا قبل اللّه تعالی فی القتل شاهدین و فی الزناء أربعهٔ شهود؟! فوجم أبو حنیفهٔ و لم یدر ما یقول.

ثم قال الصادق (ع) أیهما أعظم عند اللّه تعالی الصوم أم الصلاهٔ؟

قال أبو حنیفهٔ الصلاهٔ فقال الصادق (ع) لما ذا تقضی المرأهٔ الصوم أیام الحیض و لا تقضی الصلاهٔ؟! ثم قال: یا عبد اللّه اتق اللّه و لا تقس فانا نقف غدا بین یدی اللّه تعالی نحن و أنت فنقول قال اللّه عز و جل و قال رسول اللّه (ص) و تقول أنت و أصحابک قسنا و رأینا فیفعل اللّه بنا و بکم ما یشاء ان أول من قاس إبلیس إذا أمره اللّه بالسجود لآدم فقال أنا خیر منه خلقتنی من نار و خلقته من طین «۴».

و قال أمیر المؤمنین علیه السلام: لو کان الدین بالرأی لکان أسفل القدم أولی بالمسح من أعلاه «۵» و عن النبی (ص) تفترق أمتی علی بضع و سبعین فرقهٔ أعظم فتنهٔ علی أمتی قوم یقیسون الأمور بآرائهم فیحلون الحرام و یحرمون الحلال «۶» و قد أنکرت الشریعهٔ المقدسهٔ القیاس و منعته بتاتا و فیه یقول أبو عبد اللّه جعفر بن محمد الصادق (ع) لأبان بن تغلب المتوفّی سنهٔ ۱۴۱ ه «السنهٔ إذا قیست محق الدین».

و القصهٔ فی ذلک انه سأل أبا عبد اللّه عن دیهٔ قطع إصبع من أصابع المرأهٔ فقال علیه السلام عشرهٔ من الإبل قال أبان فإن قطع اثنین

قال أبو عبد اللّه عشرون من الإبل قال أبان فإن قطع ثلاثة قال أبو عبد اللّه:
ثلاثون من الإبل قال أبان فإن قطع أربعة قال أبو عبد اللّه: عشرون من الإبل.
فاستغرب ابان هذا الحكم و تعجب كثيرا لأنه عراقی و شائع عند أهل العراق القياس و هو قاض بان قطع الأربعة يوجب أربعين من الإبل فقال يا سبحان اللّه ان هذا كان تبلغنا و نحن بالعراق فنقول ما جاء به الا شيطان فعندها رفع «امام الأمة» بصيصا من القول الحق اهتدى به «أبان» إلى الطريق اللاحب و قال له: مهلا يا ابان هذا حكم اللّه و حكم

---

(۱) صبح الأعشی ج ۱۰ ص ۱۹۴.

(۲) حجة اللّه البالغة ج ۱ ص ۱۱۸.

(۳) تاريخ الفلسفة الإسلامية لمصطفى عبد الرزاق ص ۲۰۵.

(۴) اعلام الموقعين ج ۱ ص ۲۲۲.

(۵) المحلى لابن حزم ج ۱ ص ۶۱.

(۶) جامع بيان العلم ج ۲ ص ۷۶.

تأريخ الفقه و تطوراته (المنتخب)، مقدمةالتنقيح، ص: ۴

رسوله ان المرأة تعاقل الرجل إلى ثلثی الدية فإذا بلغت رجعت الى النصف يا أبان إنك أخذتنی بالقياس و السنة إذا قيست محق الدين «۱».

و لم يتباعد عن هذا الحكم سعيد بن المسيب و مالك و جمهور أهل المدينة «۲» ففی الحديث ان ربيعة يسأل سعيد بن المسيب عن دية إصبع المرأة فيقول له عشرة من الإبل قال كم فی اثنتين قال عشرون من الإبل قال كم فی ثلاثة قال ثلاثون من الإبل قال كم فی أربع قال عشرون من الإبل. فقال ربيعة: حين عظم جرحها و اشتدت مصيبتها نقص عقلها قال سعيد: أ عراقی أنت!؟ قال ربيعة عالم متثبت أو جاهل متعلم قال يا ابن أخی انها السنة «۳».

و أبو حنيفة مع ما يرى لنفسه المكانة العلمية لم يعدم الانتفاع من الامام الصادق (ع) و الاقتباس من آثاره اللامعة «۴» كما حظی من قبل بأبيه أبی جعفر الباقر عليه السلام «۵».

و كان مالك بن انس امام المالكية يكثر من إطراء أبی عبد اللّه جعفر ابن محمد (ع) فيقول: كنت اختلف زمانا إلى جعفر بن محمد الصادق (ع) فما رأيته إلا صائما أو مصليا أو قارئا للقرآن و ما رأيته الا على طهارة «۶» و لا يتكلم فيما لا يعنيه و هو من العلماء الزهاد الذين يخشون اللّه و يتقونه حق تقاته «۷» و من هنا كان يرجع إليه فی مشكلات الشريعة «۸» و إنكار الذهبی رواية مالك عنه «۹» محكوم بشهادة الاعلام.

عصر الأمويين

لقد بقی علماء الحديث ردحا من الزمن بين حفظه أولا و تدوينه ثانيا حتى أيام الحكم الأموی الذی يصفه احمد أمين بقوله: لم يكن الحكم الأموی حكما إسلاميا يسوی فيه بين الناس و يكافئ فيه المحسن عربيا كان أم مولى و لم يكن الحكام خدمة للرعية على السواد و انما كان الحكم عربيا و الحكام خدمة للعرب على حساب غيرهم و كان تسود العرب فيه النزعة الجاهلية لا النزعة الإسلامية «۱۰».

و يقول جرجی زيدان: يعد انتقال الدولة الإسلامية إلى بنی أمية انقلابا عظيما فی تاريخ الأمة الإسلامية لأنها كانت فی زمن الخلفاء الراشدين خلافة دينية فصارت فی أيامهم ملكا عضوضا و كانت شورية فصارت ارثية و يعتقد

(۱) التهذيب للشيخ الطوسى ج ۲ ص ۴۴۱ طبعة إيران و المحاسن للبرقى ج ۱ ص ۲۱۴ و رواه مالك فى الموطأ ج ۳ ص ۶۵.
(۲) نيل الأوطار ج ۷ ص ۵۶.
(۳) نيل الأوطار ج ۷ ص ۵۶.
(۴) السنن الكبرى للبيهقى ج ۸ ص ۹۶.
(۵) تهذيب التهذيب ج ۲ ص ۱۰۳ و اسعاف المبطأ برجال الموطأ ص ۱۷۶ للسيوطى.
(۶) شرح الزرقانى على موطا مالك ج ۱ ص ۲۳۲ و تهذيب التهذيب ج ۲ ص ۱۰۳.
(۷) شرح الزرقانى على الموطأ ج ۱ ص ۲۳۲.
(۸) تاريخ القضاء فى الإسلام ص ۶۲.
(۹) ميزان الاعتدال ج ۱ ص ۱۹۲ طبعة مصر.
(۱۰) ميزان الاعتدال ج ۱ ص ۱۹۲ طبعة مصر.

تأريخ الفقه و تطوراته (المنتخب)، مقدمةالتنقيح، ص: ۵

المسلمون عدم أحقية معاوية للخلافة لأنه طليق لا تحل له و لم يعتنق الإسلام إلا كرها «۱».

لم يهتم الخلفاء فى عهد الدولة الأموية بشىء من شئون التشريع الا قليلا كعمر بن عبد العزيز فالتشريع لم يرق تحت حمايتهم و رعايتهم كالذى كان فى عهد الدولة العباسية و لم يبذل الامويون محاولة فى صبغ تشريعهم صبغة رسمية فلا ترى فى الدولة الأموية مثل أبى يوسف فى الدولة العباسية يحميه الخلفاء و يؤيدونه فى التشريع و يوثقون الصلة بينه و بينهم و بينه و بين قضاة الأمصار و لا ترى من المشرعين من اتصل بالامويين الا قليلا كالزهرى «۲» و فى العصر الأموى كان المرجع فى الفتيا أهل المدينة و لم يقطع الخلفاء امرا دونهم كما ان فقهاء هذا العصر لم يخلفوا آثارا فى الفقه مكتوبة فإنها ظهرت فى العصر العباسى «۳»

العصر العباسى الأول

لما جاء عصر العباسى الأول سنة ۱۳۲ و قد اكتسح حكومة الأمويين شجع الخلفاء الحركة العلمية و مدوا أربابها بسلطانهم فانتعشت العلوم الدينية فى ظلهم و ترجمت الكتب من اللغات الأجنبية إلى العربية و كانت حركة النهوض أسرع إلى العلوم الشرعية من غيرها لأنهم فرضوا أحقيتهم بالأمر من غيرهم لانتسابهم الى البيت الأموى و انهم سيشيدون على اطلال الحكومة الموسومة بالزندقة عند أهل الصلاح نظاما منطقيا على سنة الرسول الأعظم صلى اللّه عليه و آله و أحكام الدين الإلهى «۴».

لما انتظم أمر الدولة العباسية ظهر الجدل و الخلاف و اتسع المجال للعقول خاف المنصور الدوانيقى من جراء ذلك تشتيت أمر الشريعة و دخول الفوضى فى الأحكام فأمر أنس بن مالك ان يكتب له كتابا يتجنب فيه رخص ابن عباس و شدائد ابن عمر فكتب (الموطأ) و أراد المنصور ان يحمل الناس على العمل به كما حمل عثمان الناس على العمل بالمصحف و فتر مالك من عزمه بدعوى ان الناس بعد رسول اللّه (ص) على هدى فتبطأ المنصور عن إمضاء فكرته «۵» و تحكى هذه القصة عن الرشيد معه و انه أراد تعليق الموطأ على الكعبة فلم يوافقه مالك «۶».

و كل منهما يجهل ما عند «الصادق (ع)» من فقه الشريعة المستقى من اللوح المحفوظ و فنون المعارف و تأويل القرآن المجيد و أسرار الطبائع و جوامع التاريخ سجلت اعترافهما بذلك.

فى هذا العصر تمكن استنباط الاحكام و استقرت أصوله و سمى اهله بالفقهاء و يرتئى الموفق أحمد المكى الحنفى ان أبا حنيفة أول من دون الفقه و رتب أبوابه «۷».

لکن شافعیهٔ الرازی لم تهضم هذه الدعوی فأخذ یناقشه الحساب بأنه ان أراد من التدوین التصنیف فلم یثبت له شیء و انما أصحابه الذین صنفوا و ان أراد التفریع فقد سبقه إلیه الصحابهٔ و التابعون «۸».

(۱) آداب اللغهٔ العربیهٔ ج ۱ ص ۱۹۲.

(۲) فجر الإسلام ج ۱ ص ۲۹۹.

(۳) آداب اللغهٔ العربیهٔ ج ۱ ص ۲۰۸.

(۴) تاریخ الفلسفهٔ الإسلامیهٔ ص ۲۰۳.

(۵) تاریخ القضاء فی الإسلام ص ۳۹.

(۶) طبقات المالکیهٔ ص ۳۰.

(۷) مناقب أبی حنیفهٔ ج ۱ ص ۱۳۶ طبعهٔ حیدرآباد.

(۸) مناقب الشافعی ص ۴۴۰.

تأریخ الفقه و تطوراته (المنتخب)، مقدمهٔالتنقیح، ص: ۶

العصر العباسی الثانی

فی العصر العباسی الثانی سنهٔ ۳۳۲ ه ظهر المجتهدون من فقهاء الإسلام و کونوا لهم مذاهب نسبهٔ إلیهم غیر انها لم تستمر تجاه المذاهب الأربعهٔ التی أوقفت الاجتهاد عند حدها کما قصر التقلید علی أربابها و اندرس اثر المقلدین لسواهم و سد الناس باب الاجتهاد «۱» بالرغم من عدم خضوع جملهٔ من محققی علماء السنهٔ لذلک مدعین فتح باب الاجتهاد «۲» و ادعی بعضهم ان من الجرأهٔ علی اللّه عز و جل و علی رسوله و شریعته حصر فضل اللّه تعالی علی بعض خلقه و قصر فهم أحکام الشریعهٔ علی طائفهٔ خاصهٔ «۳» و یذهب محمد فرید و جدی الی ان باب الاجتهاد و الاستنباط من الکتاب و السنهٔ مفتوح الی یوم القیامهٔ و لکن قصور إفهام جملهٔ من البارزین اضطرهم الی ستر هذا القصور بدعوی الانسداد «۴».

عصر المذاهب فی الأربعهٔ

اختلف فی الأسباب التی أوجبت حصر المذاهب فی الأربعهٔ فالذی علیه یاقوت الحموی ان القادر العباسی المتخلف سنهٔ ۳۸۱ ه أمر أربعهٔ من علماء الإسلام ان یصنف کل واحد منهم مختصرا علی مذهبه فصنف الماوردی الشافعی الإقناع و صنف أبو الحسین القدوری مختصرا علی مذهب أبی حنیفهٔ و صنف أبو محمد عبد الوهاب بن محمد بن نصر المالکی مختصرا و لم یعرف من صنف له علی مذهب احمد بن حنبل و لما عرضت علی القادر قبلها و امضی العمل علیها «۵».

و یحدث ملا عبد اللّه المعروف بالافندی تلمیذ المجلسی فی ریاض العلماء اتفاق رؤساء الأمهٔ فی زمن علم الهدی الشریف المرتضی المتوفّی سنهٔ ۴۳۶ ه علی تقلیل الآراء فی الأحکام الشرعیهٔ لئلا یوجب کثرهٔ الخلاف قلهٔ الوثوق بالشریعهٔ المقدسهٔ فتلحق بالاناجیل المبتدعهٔ و لحصر ذلک عینوا مبلغا من المال فکل طائفهٔ تدفعه یقرر مذهبها رسمیا فاستطاع أرباب المذاهب الأربعهٔ ان یدفعوا ذلک المقدار من المال لوفور عدتهم و عددهم و تأخر غیرهم و لم یوافق الشیعهٔ الإمامیهٔ علی هذا و عجز الشریف المرتضی عن اقناعهم فتقررت المذاهب الأربعهٔ عند الدولهٔ رسمیا و درس غیرها.

و هذه الحکایهٔ لا تتباعد عما حکاه الحموی لان الشریف المرتضی عاصر القادر باللّه فی کثیر من السنین فیمکن أن ترتئی الدولهٔ مالا خطیرا لقطع المعاذیر و تقلیل الآراء کما ان من المحتمل ان القادر باللّه غرس هذه البذرهٔ و تم نتاجها و تحکمت أصولها فی زمن

الملك «بيبرس» الذى يحدث المقريزى عنه بقوله:

لما كانت سلطنة الملك الظاهر «بيبرس البندقدارى» ولى بمصر القاهرة أربعة قضاة شافعى و مالكى و حنفى و حنبلى و استمر ذلك من سنة ۶۶۵ ه حتى لم يبق من مجموع أمصار الإسلام مذهب يعرف من مذاهب أهل الإسلام سوى هذه المذاهب الأربعة و عقيدة الأشعرى أبى الحسن على ابن إسماعيل و عملت لأهل المدارس و الربط فى سائر ممالك الإسلام و عودى من تذهب بغيرها و أنكر عليه و لم يول قاض و لا قبلت شهادة أحد و لا

---

(١) تاريخ الإسلام السياسى ج ٣ ص ٣٣٨.

(٢) تحفة المحتاج ج ۴ ص ٣٧۶.

(٣) حصول المأمول من علم الأصول ص ١٨۶.

(۴) دائرة المعارف مادة جهد.

(۵) معجم الأدباء ج ١۵ ص ۵۴ الطبعة الثانية.

تأريخ الفقه و تطوراته (المنتخب)، مقدمةالتنقيح، ص: ٧

قدم للخطابة و الإمامة و التدريس ما لم يكن مقلدا لأحد هذه المذاهب و افتى فقهاء الإسلام طول هذه المدة بوجوب اتباع هذه المذاهب و تحريم ما عداها و العمل على هذا الى اليوم «١» هذه لمعة مختصرة من نشوء اجتهاد المسلمين فى الفقه و ارتقائه.

الاجتهاد عند الإمامية

ان أصحابنا الإمامية قد أذعنوا لقانون الخلافة الإلهية الكبرى التى لم يزل صاحب الدعوة (ص) طيلة حياته يجاهر بالتنويه بها و أوقف أصحابه فى مواطن عديدة على أسماء من يلى أمر الأمة من بعده من أبنائه الأقدسين بعد سيد الأوصياء أمير المؤمنين (ع) و أوضح ما منحهم البارى عز و جل به من العلم باسرار الطبائع و حوادث الكون من خير و شر و كان الأصحاب يتحفظون بما تحملوه عن أئمتهم عليهم السلام من الأحاديث فى فقه الشريعة و أثارها حتى ان ابان بن تغلب و هو راو واحد حدث عن أبى عبد اللّه عليه السلام بثلاثين الف حديث «٢» و تضافر النقل ان أربعة آلاف رجل من المشتهرين بالعلم جمعوا من أجوبة مسائله أربعمائة كتاب عرفت بالأصول الأربعمائة «٣» كلهم من أهل العراق و الحجاز و الشام و خراسان «۴».

و هذا غير ما دوّن عن السجاد و الباقر و الأئمة بعد الصادق عليه السلام فقد جمع أصحابهم فيما تحملوه من أحاديثهم ما يزيد على الأصول الأربعمائة بكثير «۵» و لم تزل تلكم الأحاديث محتفظا بها فى موسوعات هامة كالأصول الأربعة:

«الأول من الأصول»: الكافى، لمحمد بن يعقوب الكلينى المتوفّى ببغداد سنة ٣٢٩ ه ألفه فى حياة السفراء عن الامام المنتظر عجل اللّه فرجه و يحكى ملا خليل القزوينى فى شرح الكافى انه عرض على «ولى العصر» عليه السلام فاستحسنه و فى نص الشهيد الأول محمد بن مكى المستشهد سنة ٧٨۶ ه زيادة أحاديثه على الصحاح الستة فقد أحصيت أحاديثه إلى ستة عشر الف و مائة و تسعة و تسعين حديثا مع ان أحاديث البخارى بحذف المكرر أربعة آلاف و مثله صحيح مسلم بحذف المكرر و أحاديث الموطأ و سنن الترمذى و النسائى لا تبلغ عدد صحيح مسلم.

على ان الشيخ الكلينى كما يقول عنه الوحيد البهبهانى المتوفّى سنة ١٢٠٨ ه عانى فى جمعه المشاق بمسافرته الى البلدان و الأقطار و اجتماعه بشيوخ الإجازات و قرب عصره من أرباب الأصول الأربعمائة و الكتب المعول عليها و مضى له على تأليفه عشرون سنة «۶».

«الثانى من الأصول»: من لا يحضره الفقيه، لأبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه المتوفّى بالرى سنة ٣٨١ ه «الثالث و الرابع من الأصول»: التهذيب و الاستبصار، لأبى جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى المتوفّى و المدفون بداره فى النجف

الأشرف سنة ۴۶۰ ه و قد جمع هذه الأصول الأربعة مع زيادة بعض الشرح عليها من

(۱) الخطط المقريزية ج ۴ ص ۱۴۱.

(۲) الوجيزة للبهائی.

(۳) المعتبر للمحقق ص ۵.

(۴) مقدمة الذكری للشهيد الأول.

(۵) نهاية الدراية للسيد الصدر، ص ۲۱۳ و الدراية ص ۴۰.

(۶) نهاية الدراية ص ۲۲۰ للسيد الصدر.

بعض الاخبار ملا محسن الكاشی المعروف بالفيض المتوفّی فی كاشان سنة ۱۰۹۱ ه فی كتاب أسماه «الوافی» كما جمع تلك الأصول الأربعة مع الزيادة عليها من كتب اخری محمد بن الحسن الحر العاملی المتوفّی بمشهد أبی الحسن علی بن موسی الرضا عليه السلام سنة ۱۰۴ ه فی كتاب أسماه الوسائل و استدرك عليه ما فاته محمد الحسين النوری المتوفّی فی النجف الأشرف سنة ۱۳۲۰ ه فی كتاب أسماه المستدرك.

و أما المجلسی الثانی محمد باقر بن المجلسی الأول محمد تقی المتوفی بأصفهان سنة ۱۱۱۰ ه فقد توفرت لديه جوامع الأخبار مع ما كتبه علماء السنة فی الحديث و الفقه و الرجال و السيرة و الفلسفة بمساعدة الملوك الصفوية فأودعها فی دائرة المعارف المحمدية المسماة ب (البحار) فی ست و عشرين مجلدا و هذه الكتب التی ألمعنا إليها كلها مطبوعة و منتشرة فی الآفاق.

أول من فتح باب الاستنباط

لقد استمر الحال بحفظ الحديث و تدوينه منذ عصر المعصومين عليهم السلام إلی أن وقعت الغيبة الكبری بوفاة أبی الحسن علی بن محمد السمری فی النصف من شعبان سنة ۳۲۹ ه فی بغداد و فی هذا العصر دونت فروع الفقه الجعفری و أول من فتح باب استنباط الفروع من أدلتها و هذبها الشيخ الجليل محمد بن احمد بن الجنيد أبو علی الكاتب الإسكافی «۱» المعاصر لأبی جعفر محمد بن يعقوب الكلينی و الشيخ الصدوق علی بن بابويه المتوفّی سنة ۳۲۹ و المدفون «بقم».

الاجتهاد فی القرون السابقة

فابن الجنيد هو الذی كتب الفروع الفقهية و عقد لها الأبواب فی كتابه (تهذيب الشيعة) و كتاب (الأحمدی) فی الفقه المحمدی و نبه علی أصول المسائل و بين ما يقتضيه مذهب الإمامية بعد ان ذكر أصول جميع المسائل فإن كانت المسألة ظاهرة اقتنع فيها بمجرد ذكر الفتوی و ان كانت مشكلة أومأ إلی تعليلها و وجه دليلها و ان اختلفت أقوال العلماء فيها ذكرها: عليلها و الصحيح منها و الأصح و الأقوی و الظاهر و الأظهر.

و اقتفی أثره الحسن بن علی بن أبی عقيل المعروف بالعمانی الحذاء «۲» كان وجها من وجوه الإمامية و شيخ فقهائهم و المتكلم المناظر فی الفقه و المحقق فی العلوم الشرعية عاصر الشيخ محمد بن يعقوب الكلينی و الصدوق علی بن بابويه «۳» و كان الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان يكثر الثناء عليه «۴» و يقول أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسی هو من فضلاء الإمامية المتكلمين و استجازه بالكتابة أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن

(١) فی إجازة السید حسن الصدر للشیخ آقا بزرگ الطهرانی: توفی ابن الجنید سنة ٣٨١ ه و فی قصص العلماء ص ٣٢۵ کان من مشایخ المفید و معاصر العمانی و المعز البویهی و له أجوبة مسائل المعز البویهی و ذکر ملا عبد اللّه التونی فی الوافیة انه رجع

(٢) فی ریاض العلماء: العمانی بضم العین المهملة و تشدید المیم بعدها الف و فی آخره نون نسبة الی عمان ناحیة معروفة یسکنها الخوارج واقعة بین الیمن و فارس و کرمان و عمان بالقرب من (صحار) و الحذاء بالحاء المهملة و تشدید الذال المعجمة ثم الالف الممدودة نسبة الی عمل الحذاء و بیعه.

(٣) تأسیس الشیعة ص ٣٠٢ و الفوائد المدنیة ص ٣٠.

(۴) رجال النجاشی ص ٣۶ طبعة الهند.

تأریخ الفقه و تطوراته (المنتخب)، مقدمةالتنقیح، ص: ٩

موسی بن قولویه صاحب کامل الزیارة المتوفّی سنة ٣۶٩ ه و المدفون فی رواق مشهد الامام موسی بن جعفر «١» فکتب الیه ابن عقیل بإجازة کتابه (المتمسک بحبل آل الرسول) و بسائر کتبه «٢».

و تابعهما «٣» فی استخراج المسائل الفقیه شیخ الطائفة و المناضل عن مذهبهم مع مهارة فی الجدل و بصیرة فی مناظرة أهل کل عقیدة مع الجلالة و العظمة «۴» و حسن البیان و الصبر مع الخصم «۵» المخاطب من صاحب العصر عجل اللّه فرجه بالأخ الولی المخلص فی ودنا الشیخ المفید «۶» و هو محمد بن محمد ابن النعمان العکبری المتوفّی ببغداد سنة ۴١٣ ه المدفون فی داره سنین ثم نقل الی مشهد الامام موسی بن جعفر علیه السلام.

و کان کتابة «المقنعة» مدار الدراسة بین العلماء. یحدث الشیخ نجیب الدین یحیی بن سعید الحلی عن السید محیی الدین ابن زهرة انه قرأ المجلد الأول من المقنعة للشیخ المفید و معظم المجلد الثانی فی سنة ۵٨۴ ه و لم یبلغ عشرین سنة علی عمه الشریف الطاهر أبی المکارم حمزة بن زهرة الحسینی و قد نیف علی السبعین و أخبره أنه قرأه بتمامه و لم یبلغ العشرین سنة علی الشیخ المکین أبی منصور محمد بن الحسن بن منصور النقاش الموصلی و هو طاعن فی السن و أخبره أنه قرأه علی الشریف النقیب أبی الوفاء المحمدی الموصلی فی أول عمره و النقیب طاعن فی السن و أخبره أنه قرأه فی أول عمره علی المؤلف رضی اللّه عنه «٧».

و بمثل هذه القراءة صدرت من نجم الدین ابن نما عن والده عن محمد ابن جعفر المشهدی عن الشیخ المکین أبی منصور محمد بن الحسن بن منصور النقاش الموصلی عن النقیب المحمدی الموصلی عن الشیخ المفید «٨».

و علی هذا الضوء ألف علم الهدی الشریف المرتضی المتوفّی سنة ۴٣۶ ه الناصریات و الانتصار فی الفقه المقارن و الف الشیخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسی المتوفی سنة ۴۶٠ ه «المبسوط» و کان حافلا بالفروع الفقهیة و ناظر أهل السنة فی کتابه «الخلاف» مع بسط فی الأدلة و کتابه «النهایة» محل انظار العلماء فی التدریس کالشرائع للمحقق الحلی فی العصر الحاضر و بهذه المناسبة کان لها شروح متعددة.

و ألف محمد بن احمد بن إدریس الحلی المتوفّی سنة ۵٩٨ السرائر و المحقق نجم الدین جعفر بن یحیی الحلی المتوفّی سنة ۶٧۶ ه الشرائع و مختصر النافع و المعتبر فی الفقه المقارن و العلامة الحسن بن یوسف بن المطهر الحلی المتوفّی سنة ٧٢۶ ه القواعد و التحریر و الإرشاد و التذکرة و المنتهی کلاهما فی الفقه المقارن و الشهید الأول محمد بن مکی بن محمد العاملی المتوفّی قتلا سنة ٧٨۶ ه الذکری و القواعد و غیرها و الشهید الثانی علی بن أحمد العاملی المتوفّی قتلا سنة ٩۶۶ ه المسالک و روض الجنان و غیرها.

و اقتفی العلماء من أصحابنا الإمامیة هذا الأثر من تدوین مسائل الفقه حسب ما ادی الیه اجتهادهم مع تحقیق عمیق و مهارة فی استنباط الفروع مائلین

---

(١) قصص العلماء ص ٣٢۴ للتنکابنی.

(۲) روضات الجنات ص ۱۶۸ الطبع الأول.

(۳) الفوائد المدنية ص ۳۰.

(۴) مرآة الجنان لليافعى الحنبلى ج ۳ ص ۲۸.

(۵) الإمتاع و المؤانسة لأبى حيان التوحيدى ج ۱ ص ۱۴۱.

(۶) نسختى التوقيع من الحجة (ع) إليه.

(۷) اجازة صاحب المعالم البحار ج ۲۶ ص ۱۰۷.

(۸) مستدرک الوسائل ج ۳ ص ۳۶۹.

تأريخ الفقه و تطوراته (المنتخب)، مقدمةالتنقيح، ص: ۱۰

عن جادة القياس المكدسة باشواک الخطأ و التضليل مستضيئين فى ذلک بأحاديث أئمتهم الذين لا ينطقون عن الهوى و انما هو تعليم من (عزيز عليم) بما أودعه فيهم من القوة القدسية النورية التى بها تمكنوا من استعلام ما يحدث فى الكائنات و هى المعبر عنها بروح القدس فى بعض الاخبار.

الجامعة الكبرى للشيعة

كانت مدينة النجف الأشرف الجامعة الوحيدة بين البلدان لدرس الفنون و المعارف الإلهية منذ هبط إليها شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى بعد أن لاقى ببغداد من الحنابلة غصصا و كابد مالا يغض الطرف عنه يوم هجموا على داره بالكرخ سنة ۴۴۸ و أحرقوا كتبه و آثاره و نهبوا داره «۱» و جرى لهم مع شيخه المفيد محمد بن محمد بن النعمان ما هو أفضع و أشنع حتى أخرجه عميد الجيوش الى خارج بغداد فى سنة ۳۹۳ و سنة ۳۹۸ غير ان شفاعة على بن مزيد أرجعته الى مقره ببغداد «۲» كما نهبوا دار الشريف المرتضى فى سنة ۴۲۲ و قتلوا جماعة من الشيعة.

فى سنة ۴۴۸ ه حل الشيخ الطوسى هذه البقعة المغمورة بالفيوضات الإلهية ببركات باب مدينة علم الرسول فانضوى إليه أهل الفضيلة ممن قطنها قبلها للاقتباس من آثاره و الاستضاءة من معارفه التى حباه المهيمن سبحانه بها و تزاحمت العلماء على الانتهال من بحره المتموج باسرار أهل البيت (ع) و كانت حلقات مجالس الدراسة و رواية الحديث فى أيامه وثيقة الأطراف و أصبحت «النجف» مركزا للزعامة العلمية و جامعة كبرى لنشر الفقه و الأصول و الحديث و التفسير و الفلسفة العالية و الرجال و الأدب و لم تكن الدراسة فيها على نهج ترتيب الصفوف و التدرج من صف لآخر يتلقى التلميذ دروسه من أستاذه على حسب المنهج المقرر له لا يتخطاه.

و إنما هناک حلقات تضم الفاضل و الأفضل و غيرهما يلقى عليهم الأستاذ نتيجة بحثه عن أدلة الأحكام و تضارب الأقوال فيوفق بين الجميع بثاقب فكره و الملكة المرتكزة فيه و يجزم بما ينتج عنده فيفيضه على الطلاب و بهذا تتجلى مقدرة الأستاذ العلمية كما يعرف مبلغ التلميذ من الفضيلة و حتى إذا تمكنت فيه ملكة استنباط الفروع من أصولها يمنحه الأستاذ الشهادة بالاجتهاد فيئوب إلى بلاده حاملا من تلک الجامعة الكبرى «النجف الأشرف» ما هو أعز عنده من كل نفيس للتبشير و الدعوة الى دين التوحيد دين السلام و الأمن دين التضامن و العطف دين الإخاء و الحرية و به يسترشد الضال و يتفقه الجاهل و يقام الأمت و الأود و يكون هو الفرد الأكمل لقوله تعالى: فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِى الدِّينِ وَ لِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ «۳».

و لقد تخرج من هذه الجامعة مئات العلماء الاعلام الذين حازوا بفضل جدهم و سعيهم أقصى مراتب الاجتهاد و آثارهم فى الفقه و الأصول و العقائد و التفسير و الفلسفة و الرجال كلها موجودة احتفظت بها رجال العلم و الأدب و قد سدت فراغا كبيرا فى المكتبة العربية.

و الفضل فى نشرها و تسهيل الوصول إليها يعود إلى الأمة الفارسية المركزة على التشيع الصحيح فإنها التى أخرجت من المطابع آلافا

منهـا فی مختلف الفنون و لو لا هـذه الأمـهٔ الساهرهٔ لما فیه حیاهٔ المـذهب لانهار التشـیع من أصـله لا زالت مکلوءهٔ بنظرات رحیمـهٔ من (حجهٔ العصر) عجل اللّه فرجه و لما أجاب شیخ الطائفهٔ محمد بن الحسن الطوسی داعی السماء فی سنهٔ

(۱) کامل ابن الأثیر ج ۹ ص ۶۱ و ص ۷۱ و ص ۲۲۲.

(۲) کامل ابن الأثیر ج ۹ ص ۶۹ و ص ۷۱ و المنتظم ج ۷ ص ۲۳۸.

(۳) التوبهٔ: ۱۲۲

تأریخ الفقه و تطوراته (المنتخب)، مقدمهٔالتنقیح، ص: ۱۱

۴۶۰ ه بعـد ان أقـام فی النجف اثنی عشـر سـنهٔ قـام ولـده أبو علی الحسن ابن محمـد مکـانه فانعکف علیه العلماء للاقتباس من معارفه فاستجازه ذوو الفضل فی روایهٔ الحدیث و استشهدوه علی ما تحلوا به من ملکهٔ الاجتهاد الصحیح و أمالیه المطبوع مع أمالی أبیه یصور الحقیقهٔ باجلی مظاهرها.

الاجتهاد المعاصر

و اسـتمرت الهجرهٔ إلی «النجف» من ذلک العهد الی العصـر الحاضر و ان تحلت باعلام الإمامیهٔ «الحلهٔ و الحائر و سامراء» فی فترهٔ من الزمن لکن حلقات الدراسهٔ فی هذه (الجامعهٔ) متواصلهٔ و لا یتحمل المقام وصف الثقافهٔ فی تلکم العصور متسلسلا الی أیام السید بحر العلوم فالشـیخ الأـکبر کـاشف الغطـاء الی مجـدد المـذهب فی کتـابه الحـاوی لمـا حرر من مسائل الشـریعهٔ مع تحقیق عمیق «صاحب الجواهر» فأذعن أولوا النهی بفضله و تسابقوا الی اختزان جواهره و الاقتباس من آرائه الثاقبهٔ.

و حیث ان المولی تعالت أیادیه لم یخل الأرض من مصلح مجاهر بالدعوهٔ الإلهیهٔ یزیح الأوهام و یدعو الی سبیل ربه بالحکمهٔ و یرشد إلی الطریقهٔ المثلی غمر الفیض الربوبی شخصـیهٔ شیخنا «الأنصاری» و منحته المشیئهٔ القدسیهٔ مواهب میزته علی من تقدمه من الاعلام فکان مرموقا فی الفضائل جمعاء.

لـذلک اتخـذ رواد المعـارف کتـابیه «الرسائل» فی أصول الفقه و «المتاجر» فی الفقه الجعفری أساس التعلیم و الدراسـهٔ العالیـهٔ و أکثر المحققون من تلامذته و غیرهم من التعلیق علیهما و التنبیه علی ما فیهما من دقائق العلم.

و کان للدراسهٔ فیهما أیام شـیخ المحققین المولی محمد کاظم الخراسانی نور اللّه ضریحه سوق رابح فلقد هبط هذه المدینهٔ (النجف) فی أیـامه الجم الغفیر من العلمـاء للاسـتضاءهٔ من آرائه و تحقیقـاته و قـام من بعـده أساتـذهٔ الفن من الاعلاـم المحققین یفیضـون علی الطلاب ما انتهلوه من بحر علم آل حتی انتهی الدور الی فخر المحققین و عمدهٔ الفقهاء المبرزین «السید أبو القاسم الخوئی» الممیز من المولی الجلیـل تعـالت نعمـاؤه بالـذکاء المتوقـد و اصابـهٔ الرأی و لاـ اغالی إذا قلت: باحث أرباب المعقول ففاقهم و دارس الأصولیین فأذعنوا له و جری مع المفسـرین فحاز قصب السبق و ناظر المتکلمین ففلجهم و کتابه فی مقدمهٔ التفسیر «البیان» حافل بما لم تصل إلیه أفکار النابهین و لم یسبقه المتقدمون فی کثیر مما کشف الغطاء عنه.

فلقد غاص بحر الشـریعهٔ و اسـتخرج لئالئه الناصـعهٔ و لمس الحقائق الراهنهٔ و أماط الستار عن کثیر مما أشکل علی الفحول و الأکابر و أوضـح السبیـل إلی تفاریع المسائل و أنار المنهـج الی درس کلیات الفنون فلـذلک کان مقصـد المهاجرین من العلماء لـدرس أصول الشریعهٔ و فقهها.

و محاضراته فی حل «فروع العروهٔ الوثقی» تشهد له بفقاههٔ عالیهٔ و استنباط دقیق.

و قد أحکم اسرار فصولها و نظم دراریها ببیان سهل و عبارهٔ أنیقهٔ.

العلم الفرد و المجتهد الأوحد حجهٔ اللّه الواضـحهٔ و بینته اللامعهٔ المحقق «المیرزا علی الغروی التبریزی» لا زال مغمورا باللطف الربوبی

فجدير بمنتجع الحقائق المسابقة إلى الاحتفاظ بتقريراته لدرس الأستاذ الأكبر «السيد الخوئى» المسماة «بالتنقيح» و لا بدع ممن منحه المولى سبحانه ذكاء وقادا و فطنة مصيبة و حافظة قوية ألحقته بالحفاظ المعدودين فكان موئل رواد العلم بين من يستوضح منه ما لم تصل اليه فاكرته و بين من ينسخ ما جمعه من ثمرات بحوث أساتذته فإلى البارى عز و جل ابتهل بادامة عنايته بهذه الشخصية اللامعة ليرتوى طلاب المعارف من غير آرائه و يستضىء رواد الحقائق بثاقب أفكاره، مد اللّه تبارك و تعالى فى أيامه الزاهية و أفاض عليه لطفه الذى يلحقه بالعلماء المحققين «وَ الَّذِينَ جاهَدُوا فِينا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنا وَ إِنَّ اللّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ».

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ ُبنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذی" – "رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة "للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، علی أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فی آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم – مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَی

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.


مركز
القائمية
اصبهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹